

أَنْصُبُ الْمَاءَ لِلرُّزْءِ الْفَجِيعِ
بِإِنْهَاءِ الْمَقْتُولِ بِالسَّمِّ النَّفِيعِ
أَجْرُعُ الْحَسْرَاتِ لِلْحَالِ الْوَجِيعِ
أَطْلُبُ الْإِذْنَ بِدَمْعَاتِ الْخُشُوعِ

عِنْدَ بَابِكُمْ دَمْعَاتِ الْأَسَى يُسِيلُ
وَالَى إِلَهِ أَنْتُمْ لَنَا سَبِيلُ

يَا أَيْمَةَ الْهُدَى مِنِّي سَلَامُ الشَّائِقِ
مَنْ سِوَاكُمْ مِنْ لَظَاهَا فِي قِيَامِي عَاتِقِي

شَاهِدْ كَمْ لِلْمُسِيِّ الْمُجْتَرِي غَفَرْتُمْ
رُغْمَ مَنْ عَانَدَكُمْ وَلَمْ يُطِيعْ أَمْرْتُمْ
حَيْثُمَا كَانَتْ تَكَالِيفُ السَّمَاءِ كُنْتُمْ
طَبْنُكُمْ وَطَابَ ثَرْبٌ فِيهِ قَدْ دُفِنْتُمْ

جِئْتُ بِالْحَنِينِ قَلْبًا ذَائِبُ
خَابَ كُلُّ قَلْبٍ عَنْكُمْ رَاغِبُ

بِحُبِّكُمْ لِثَرِبِكُمْ مِلءَ الْحَنِينِ آتِيَةٌ
وَنِذْرُكُمْ بَاقٍ وَزَالَ نِذْرُ كُلِّ طَاغِيَةٍ

إِلَهِي مَنْ حَمَدًا لِلْإِلَهِ حَمَدًا
بِأَنْ تُرْفَعَ هَاوٍ مَنْ بِهَا تَعَدَّى

مَحَطُّ الْإِشْتِيَاقَاتِ
عَلَى رُغْمِ الظُّلَامَاتِ
ثَارَتْ الْمَقَامَاتِ
بِأَنْوَارِ الْمَنَارَاتِ

يَا حَنِينَ الْقَلْبِ خُذْنِي لِلْبَقِيعِ
أَعْظِمُ الْأَجَرَ لَطَةً وَالْبَتُولِ
أَلْتِمُ الْأَسْوَارَ أَزْنُو الْقَبْرِ حُزْنًا
عِنْدَ بَابِ الْغَرْقَدِ الْمَحْجُوبِ ظُلْمًا

عَبْدُكُمْ مَوَالِينَا وَاقِفُ ذَلِيلُ
قَاصِدُ إِلَيْكُمْ يَا سَادَةَ الْبَرَايَا

آلَ طَهَ عُدَّتِي يَا نَبْضَ قَلْبِ الْعَاشِقِ
مُسْتَجِيرًا جِئْتُ مِنْ حَرِّ الْجَحِيمِ الْحَارِقِ

شَاهِدْ إِنِّي عَلَى مَا فِي الْبَلَا صَبَرْتُمْ
شَاهِدْ رُغْمَ الَّذِي لَمْ يَسْتَجِبْ دَعْوَتُمْ
أَنْتُمْ دَعَائِمُ الدِّينِ اصْطَفَاكُمْ اللَّهُ
مُذْهَبٌ عَنْكُمْ أَيَا أَطْهَارُ كُلِّ رَجَسٍ

وَإِفْدُ إِلَيْكُمْ إِنِّي هَارِبُ
جِئْتُ إِذْ جَفَوَكُمْ أَهْلُ الدُّنْيَا

آلَ الْهُدَى طَوْلَ الْمَدَى أَرْوَاخُنَا مُلَبِّيَّةُ
نَزْرُوكُمْ قُبُورُكُمْ فِي كُلِّ قَلْبٍ رَاسِيَّةُ

بِكُمْ عَلَيْنَا آلَ بَيْتِ طَهَ
بُيُوتُكُمْ قَدْ أَذِنَ الْإِلَهِ

بِقِيعِ الْآلِ مَهْوَانَا
سَيِّقَى مَقْصِدِ النَّاسِ
غَدًا بِالْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ
سَيَزُهِوُ الْغَرْقَدُ الْغَالِي

عَادَ شَهْرُ الْحُزْنِ وَالْآلَامِ عَادَا

عَادَ وَالْكُلُّ لِإِخْيَاهُ مُعِيدٌ

هَلْ تُرَى الرُّوحُ لَهُ فِينَا أُعِدَّتْ

هَلْ إِلَى الدَّمْعَةِ فِينَا الْعَيْنُ عُدَّتْ

بِالصَّلَاةِ تَسْمُو الرُّوحُ بِهَا تُعَدُّ

عَاشِرُ الصَّلَاةِ أَيَّامُهُ تَدَنَّتْ

فِي اللَّيَالِي الْعَشْرِ خَيْرٌ وَالْعَطَايا مُنْزَلَةٌ

وَهُوَ لِلذَّنْبِ أَسِيرٌ لَمْ يُفَارِقْ رَلَلَهُ

عَاشِرُ آتٍ فَهَيَّا نَغْسِلِ الْقُلُوبَا

بِالتَّقَى نَشْحُنْهَا نَشْحُنْهَا خُشُوعَا

مِنْ هَوَى الدُّنْيَا نُصَفِّيْهَا وَلِلْحُسَيْنِ

كُلُّ قَلْبٍ رَامَ غَيْرَ اللَّهِ فِي خُطَاهُ

لِلْحُسَيْنِ نُخَيِّ أَسْمَى ذِكْرَى

دُونَ طُهِرِ قَلْبٍ كُلِّ الْمَسْعَى

مُحَرَّمُ شَهْرُ التَّقَى شَهْرُ النَّقَا شَهْرُ الْقِيَمِ

مُحَرَّمُ شَهْرُ السَّفَرِ لِلْمُنْتَظَرِ مُحْيِي الْأَمَمِ

أَتَى الْمُحَرَّمُ يَقْظَةُ الضَّمَائِرِ

أَتَى الْمُحَرَّمُ مَوْسِمُ الْبَصَائِرِ

أَبَا الْأَكْبَرِ خُذْ مِنَّا

سَنُخَيِّ عَاشِرَ الْأَخْرَا

بِطُهِرِ الْقَلْبِ وَالتَّقْوَى

وَنَدْعُو اللَّهَ مَوْلَانَا

وَلَهُ اشْتَدَّ بِنَا الشَّوْقُ اشْتِدَادَا

مُؤَكِّبَا لَطْمًا رِثَاءً وَسَوَادَا

هَلْ بِنَا الْإِخْلَاصُ فِي الْخِدْمَةِ زَادَا

هَلْ إِلَى اللَّطْمَةِ طَهَّرْنَا الْقُودَا

هَلْ بِهَا التَّرَمُّنَا أَمْ يَا تُرَى نَصُدُّ

وَالَّذِي يُجَافِيهَا لِلْحُسَيْنِ ضِدُّ

كَيْفَ لِلْقَلْبِ عَطَا عَاشِرَ أَنْ يَسْتَقْبَلَهُ

هَلْ إِلَى التَّوْبَةِ سِرْنَا بِالْقُلُوبِ الْمُتَقَلِّبَةُ

مِنْ سَوَادِ الذَّنْبِ هَيَّا نُصْلِحِ الْغُيُوبَا

نُشْعِلِ التَّوْبَاتِ فِيهَا نُطْفِئِ الذُّنُوبَا

نُخْلِصُ الْحُبَّ سِوَاهُ لَا نَرَى حَبِيبَا

أَخْطَأَ الْقَصْدَ وَمَا نَالَ الرِّضَا نَصِيبَا

خَادِمِينَ نَرْجُو أَجَرَ الْأُخْرَى

فِي حِسَابِ رَبِّي يَغْدُو صِفْرَا

شَهْرُ الْعَزَا شَهْرُ الْأَسَى فِيهِ رَسَا كُلُّ الْأَلَمِ

شَهْرُ الْفِدَا يَوْمَ النِّدَا لَابْنِ الْهُدَى رُوحًا وَدَمَ

وَصَحَّو الْقَلْبِ مِنْ غَفْلَاتِهِ الطَّوِيلَةِ

وَقَوْدُ الْعِزِّ شَهْرُ الشُّوْرَةِ الْجَلِيلَةِ

عُھودًا كَرَبْلَائِيَّةَ

رِ بِالرُّوحِ الْفِدَائِيَّةَ

بِأَهْدَافِ سَمَآوِيَّةَ

خُلُوصَ الْقَصْدِ وَالنِّيَّةَ

إِنْ بِنَا الدُّنْيَا غَدَتْ لَيْلًا عَبُوسَا
إِنَّهُمْ نَوْرُ الْهُدَى وَعِي الْعُقُولِ
عَشَقْنَا لَلَّالِ مِنْهَا جُ قَوِيمٍ
كَمْ حَرِيٍّ نَأْخُذُ الْيَوْمَ جَمِيعًا
فَالْإِمَامُ وَصَى الشَّيْعَةَ وَالرَّعِيَّةَ
اسْمَعُوا وَعُوهَا قَالَ أَبُو الْعُلُومِ
اصْدُقُوا فِي قَوْلِكُمْ بُرَّوَا لِأَوْلِيَائِكُمْ
انْشُرُوا الْحُبَّ أَعْيَلُوا شِيعَتِي مُحْتَاجَكُمْ
وَتَوَاسَوْا بِالَّذِي تَجْنُونَ مِنْ أَمْوَالِكُمْ
وَتَصَدَّقُوا لَهُ وَاجْتَمِعُوا فِي أَمْرِكُمْ

شِيعَتِي لَا تَدْخُلُوا غِشًّا وَلَا تَخُونُوا
لَا تُؤَلُّوْا بَعْدَ إِقْدَامِ الْمَسِيرِ جُبْنًا
إِنَّمَا الشَّيْعِيُّ مَنْ فِي قَوْلِهِ صَدُوقٌ
وَإِذَا مَا سُئِلَ الْوَاجِبَ جَادَ أُعْطِيَ
مَنْ لَنَا مُعِيبٌ لَا يُطْرِيهِ
مَنْ لَنَا خَوْنٌ لَمْ يُجْلِسْهُ
لَا تَشْكُوا بَعْدَ أَنْ يَتَّضِحَ الْيَقِينُ
وَاصْبِرُوا رَبِّي إِلَيْكُمْ نَاصِرٌ مُعِينُ
وَالْوَفِيُّ الصَّابِرُ الْمُحْتَسِبُ الْأَمِينُ
أَمْرٌ بِالْحَقِّ وَالْفِعْلُ لَهُ قَرِينُ
مَنْ لَنَا مُعَادٍ لَا يَأْتِيهِ
وَالْجَهْلُ مِنْهُ لَا يُذْنِيهِ

الشَّيْعَةُ الْأَبْرَارُ مَنْ لَمْ يُعْرِفُوا إِنْ شَهِدُوا
قَالُوا سَلَامًا لِلْجَهْلِ تَتَكَبَّرُوا إِنْ وَرَدُوا
تُمَحَّصُونَ تَفْتَنُونَ عُمْرًا
تُعَذِّبُونَ تُقْتَلُونَ قَهْرًا
إِنْ بَعُدُوا مَا افْتَقَدُوا إِنْ مَرَضُوا لَمْ يَقْصِدُوا
وَقَائِمُونَ لِلْإِلَهِ بَلِيلُهُمْ وَسُجْدُ
وَمِنْكُمْ يَظْهَرُ الْمُكَذِّبُ الْمُنَافِقُ
وَتَبْدُو مِنْكُمْ الْعِبْرَةُ لِلْخَلَائِقِ

سَمِعْنَا بَعْضَ مَا أَوْصَى
أَهْلُ مَنْ قَالَ وَالْيَيْتُ
أَهْلُ حَقًّا تَشَايَعْنَا
أَهْلُ لِلصَّعْبِ أَعَدَدْنَا
فَهَلْ فِينَا الَّذِي قَالَا
الْهُدَاةَ الْأَوْلِيَا وَالْيَا
أَحَادِيثًا وَأَفْعَالَا
وَأَصْلَحْنَا بِنَا الْحَالَا

يَبْنِي بِالصَّادِقِ تَكْرَبَ يَبْنِي لِيَهْ
لَوْ رَحَلْتَ أَعْلَيْهِ لَا تَجْرُو الْمَدَامِغَ
كُلَّ حَزْنِكُمْ خُلْ يَرُوحُ الْكَرْبَلَا الْيَوْمَ
هَإِنِ امْصَابِي رَغْمَ سَمِّي وَعَذَابِي

يَبْنِي وَتَذَكَّرْ كُلَّ الْفَجِيعَةِ بَعْدِي
قَارِنِ الْمُصِيبَةِ ابْكِلْ مَشْهَدَ وَتَأْمَلْ
مِنْ تَتَاطَرَّنِي ابْفِرَاشِي يَا حَبِيبِي مَرْتَحِلْ
وَمِنْ تَشِيلَانِي يَغَالِي وَمَنِّي تَغْسِلْ هَالْجَسَدْ

وَلَوْ عَلَيَّ جَبْتَ الْجَفْنَ تَسْتُرْنِي بِالْمَحَنَّةِ
وَلَوْ دَفَنْتَهُ جِسْمِي وَأَعْلَيْهِ الثُّرْبُ نَثَرْتَهُ
وَلَوْ عَلَيَّ كَبْرِي سَجَبْتَ الْمَائِ وَشَفْتَهُ جَارِي
وَلَوْ شَعَلْتَ ابْلِيلَةَ اِفْرَاكِي الضَّوَا عَلَيْهِ

وَلَوْ بَغَى ابْرَحِيلِي خِدْرِي سَالِمٍ
وَمُجْرِمِ ابْشِمَاتِهِ يَأْذِي النَّسْوَهْ

طِفَّ الْأَسَى مَا يَنْسَى فِي عَيْنِي مَا يَفَارُكَ أَبَدُ
رِزْهِ جَلِيلٌ مَا لَهُ مَثِيلٌ لَا كَبْلَهُ جَارِي وَلَا بَعْدُ

أُمُ الْمَصَائِبِ كَرِبَلَا ابْأَسَاهَا
دَائِمِ ذِكْرُهَا وَيَنْصَبُ عَزَاهَا

مُصَابِ احْسِينِ أَبُو الْأَكْبَرِ
أَبَدُ مَا تَنْسَى لَطُفُوفِ
لَيَوْمِ الْقَائِمِ الْمَهْدِي
لَدَمِ احْسِينِ وَثَارَاتِهِ

أَرْدُ أَوْصِي مِنْ كَبَلِ حِينِ الْمَنِيَّةِ
وَلَا تَنْصَبُونَ الْعِزَا يَبْنِي عَلَيْهِ
وَأَنْدَبُوا جَدِّي وَعَلَيْهِ نَصَبُوا الْعِزِيَّةَ
هُوْنِ امْصَابِي مُصَابِ الْغَاضِرِيَّةِ

ابْغُسْلِي وَابْجَهَازِي وَوَكْتُ الدَّفْنِ فِي لَحْدِي
تَعْرِفْ أَلِي شِفْتَهُ صَارَ وَجَرِي أَعْلَهُ جَدِّي

اذْكُرْهُ جَدِّي بَغَى ابْحَرَ الْوُطِيَّةِ مِنْجِدِلْ
اذْكُرْهُ ظَلَّ مَرْمِي بَرَضِ الْغَاضِرِيَّةِ ابْلَا غِسِلْ

اذْكُرْ اخْيُولِ الْعِدَا فَوَكْتُ الصَّدْرِ تَطْحَنَهُ
اذْكُرْهُ عَارِي بَغَى وَمَا لَهُ أَحَدٌ يَدْفَنُهُ
سَلِّمْ أَعْلَهُ الْمِنْذِيحِ وَابْشَرِبَهُ مَا تَهْنَهُ
اذْكُرْ النَّارَ أَلِي شَعْلُوهَا ابْخِيمَ حَرْمَنَهُ

اذْكُرْ السَّبَايَا ابْكِيدِ الظَّالِمِ
وَمُجْرِمِ ابْسِيَاطَهُ ضَارِبِ شَاتِمِ

طُولُ الْعُمُرِ يَشْعِلُ جُمُرَ مَا لَحْظُهُ فِي صَدْرِي خَمْدُ
رُغْمِ السَّمُومِ كَلْبِي لَيَوْمِ عَاشُرِ أَخَذْنِي وَانْمَرْدُ

يَبُوءِيهِ لِلْأَبَدِ مَا نَنْسَى هَالْفَجِيعَةَ
لَيَوْمِ النَّارِ وَحَكَّ الشَّافِعِ الْوُدِيعَةَ

يَظَلُّ فِي كُلِّ كَلْبٍ حَاضِرُ
وَلَا يَبْرِي جَرِحَ عَاشُرِ
إِذَا قَامَ وَظَهَرَ ثَايِرُ
يَكُونُ الطَّالِبُ النَّاصِرُ